وقف على ابي جهل فجاء عليه بالقوس فضربه ضربة او شجه في راسه وذكرها فمضى
بعده وقال قال حمزة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
والله لا انزع فامنعوني ان كنتم صادقين وخرج صاحب الصفوة ذكره الاهم
بنجاح بالقوس حين بلغه ما نال ابو جهل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر
وكان اسلامه رضي الله عنه في السنة الثانية من المبعث وقيل كان اسلامه
بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم في السنة السادسة من
المبعث ولم يذكر في الصفوة غيره وذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي
ان اسلامه كان يوم ضرب ابو بكر حين ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل اسلام عمر من دار الارقم وروي ان ذلك كان قبل اسلام عمر بثلاثة ايام
والتوفيق بين الاحاديث كلها ممكن كذا في ذخائر العقبى وفي المنتقى وكان
حمزة ابن عبد المطلب اسلم يوم ضرب فيه ابو بكر وذلك ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم لما اجتمعوا وكانوا تسعة وثلاثين رجلا
الح ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر
انا قليل فلم يزل يلح عليه حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نواحي
المسجد واقام ابو بكر في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وكان اول خطيب دعى الى الله عز وجل والى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي
المسجد ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة ابن ربيعة فجعل يضربه
بنعلين مخصوفتين ويحرفهما في وجهه واثر على وجه ابي بكر حتى ما يعرف
وجهه وجاء بنو تيم يتعادون فاجلوا المشركين عن ابي بكر في ثوب حتى
ادخلوه بيته ولا يشكون في موته ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا
والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل
ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم آخر النهار
فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسوه بالسنتهم وعذلوه ثم قاموا
وقالوا لام الخير انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به والحت
عليه جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما لي
علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه
فخرجت حتى جاءت الى ام جميل فقالت ان ابا بكر يسألك عن محمد بن عبد
الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد ابن عبد الله وان كنت تحبين ان امضي معك
الى ابنك فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا
فدنت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت ان قوما نالوا منك هذا لاهل
فسق واني لارجو ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت سالم صالح

قال

ووطئ ابو بكر وضرب ضربا شديدا صح

وحملوا ابا بكر صح

١٧٥

قال فاين هو قالت في دار الارقم قال فان لله تبارك وتعالى علي ان لا اذوق
طعاما او اشرب شرابا او آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحاح الالية
اليمين على فعلته وللجمع الالى ما قال الساغرين
قبل ان لا يحافظ اليمينة وان سبقت منه الالية برت
فامهلتا حتى هدات الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى
ادخلتاه على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه فقبله واكب عليه
المسلمون ورق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو
بكر رضي الله عنه بابي وامي ليس بي الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه
امي برة بوالديها وانت مبارك فادعها الى الله تعالى وادع الله لها
عسى ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
دعاها الى الله عز وجل فاسلمت فاقاموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا قال وكان اسلام حمزة يوم ضرب
ابو بكر كما مر ذكر اسلام عمر في الاكتفاء قال ابن اسحق كان اسلام عمر
بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة
وبعد حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو نعيم كذا في سيرة مغلطاي وفي سبب اسلام عمر
اقوال اشهرها ما روي ان قريشا اجتمعت فتشاورت في امر النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا اي رجل يقتل محمدا فقال عمر ابن الخطاب انا لها فقالوا انت لها
يا عمر فخرج متقلدا السيف في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول
الله مع اصحابه في منزل حمزة في الدار التي في اصل الصفا فلما خرج عمر الى الصفا
لقيه سعد بن ابي وقاص الزهري فقال اين تريد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا
قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف تامن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا
وفي رواية قال له سعد اتريد ان تقتل محمدا وبدعك بنو عبد مناف ان
تمشي على الارض فقال له عمر ما اراك الا قد صبأت وتركت الدين الذي انت عليه
وفي رواية قال له عمر لعلك قد صبأت الى محمد فابدا بك فاقتلك وعند ذلك قال
سعد اعلم اني آمنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وشد كل واحد منهما على الآخر
حتى كادا ان يختلطا فقال سعد ما لك يا عمر ما لك لا تصنع هذا باختك امنة
بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل فقال اسلما قال نعم فتركه عمر
وسار الى منزل اخته وفي الصفوة قال سعد افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك
وختنك قد صبأ وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا حتى اتاهما وعندها
رجل من الانصار يقال له خباب ابن الارت وهم يقرؤون سورة طه فلما
سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عمر عليهما فقال ما هذه الهينمة التي

بهاد الهينمة

Copyright King Saud University